

Distr.: General
21 July 2026
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة الاستثمار والمشاريع والتنمية

فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني

بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ

الدورة الثالثة والأربعون

جنيف، 30 أيلول/سبتمبر - 2 تشرين الأول/أكتوبر 2026

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت

الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة*

مذكرة من أمانة الأونكتاد

موجز

شهد مجال الإبلاغ عن الاستدامة على الصعيد العالمي تطوراً سريعاً في السنوات الأخيرة، وأصبح الإبلاغ الإلزامي حقيقة واقعة في عدد متزايد من الولايات القضائية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بالربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة باعتباره جانباً مهماً من جوانب الإبلاغ العالي الجودة من جانب الشركات.

وتركز المناقشة الواردة في هذه المذكرة على الربط في المعلومات المُبلغ عنها وأهميته في تمكين المستخدمين من فهم العلاقات بين المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة والمركز المالي للكيان وأدائه المالي وتدفقاته النقدية. ويجري استعراض متطلبات الربط على المستوى الدولي، وداخل الاتحاد الأوروبي، وفي بلدان مختارة. إضافةً إلى ذلك، تجري مناقشة دور الضمان في دعم الإبلاغ المترابط. وتخضع للاستعراض التحديات الرئيسية على صعيد تحقيق الترابط في المعلومات المُبلغ عنها، كما تُعرض بعض الاعتبارات بهدف صنع السياسات والتنفيذ العملي في البلدان النامية. وأخيراً، حُددت مسائل سيواصل المندوبون النقاش بشأنها.

* لا يعني ذكر أي شركة أو عملية مرخصة تركيبة لها من جانب الأمم المتحدة.



أولاً - مقدمة

1- تسارعت وتيرة تطور النظام البيئي العالمي للإبلاغ عن الاستدامة من مرحلة الطوعية إلى مرحلة الإلزامية، وذلك مع إنشاء المجلس الدولي لمعايير الاستدامة في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وموافقة المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية على أول معاييرها، المعيار 1 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة، وعلى المعيار 2، الإفصاحات المتعلقة بالمناخ، وذلك للاستخدام عبر الحدود في عام 2023. وبحلول أيار/مايو 2026، اعتمدت 41 سلطة قضائية أو عدلت أو بدأت مشاورات بهدف إصدار معايير تتماشى مع معايير الإفصاح عن الاستدامة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي. ومع تزايد تركيز الدول على التنفيذ، برزت الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة (الإبلاغ المترابط) بوصفه مسألة مهمة بالنسبة للجهات التنظيمية، والجهات الوطنية المعنية بوضع المعايير، والمستثمرين، والمعدّين، والأوساط الأكاديمية.

2- ويتمتع فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ بتاريخ طويل من العمل في مجال الروابط بين القضايا البيئية والإبلاغ المالي. وفي عام 1989، بدأ الفريق في دراسة تأثير القضايا البيئية على البيانات المالية، ثم حدد لاحقاً سبلاً لربط الأداء المالي بالأداء البيئي من خلال مؤشرات الفعالية البيئية. وقد عُرضت منهجية⁽¹⁾ لاختيار وقياس هذه المؤشرات في دورته السابعة عشرة التي عُقدت في تموز/يوليه 2000. وفي الفترة ما بين الدورة الحادية والعشرين التي عُقدت في عام 2004 والدورة الرابعة والعشرين التي عُقدت في عام 2007، وضع فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ إرشادات بشأن مؤشرات موجزة وقابلة للمقارنة للإبلاغ عن مسؤولية الشركات وذلك بهدف تعزيز قابلية المقارنة وتجنب فرض أعباء غير معقولة على المشاريع التجارية في البلدان النامية⁽²⁾.

3- وفي أعقاب اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030، قدم الأونكتاد الدعم للبلدان من خلال فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ في تعزيز البنية التحتية للإبلاغ من جانب الشركات بهدف تسهيل تنفيذ المتطلبات الدولية المتعلقة الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة وتعزيز التوافق والاستقرار المالي والتدفقات الاستثمارية والتنمية المستدامة. ولمواصل هذه الجهود، يجري استخدام مجموعة أدوات أعدها الأونكتاد تتألف مما يلي: أدوات تطوير المحاسبة المنقحة، التي تتناول متطلبات الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة وتشجع على التوافق مع المعايير الدولية وأفضل الممارسات؛ وإرشادات بشأن المؤشرات الأساسية للاستدامة والإبلاغ الخاصة بتأثيرات أهداف التنمية المستدامة⁽³⁾، تتضمن 34 مؤشراً كمياً، يربط الكثير منها بين البيانات المالية وبيانات الاستدامة؛ ودليل تدريبي للكيانات بشأن الإبلاغ عن المؤشرات الأساسية لأهداف⁽⁴⁾؛ ودورات تدريبية عبر الإنترنت بشأن

(1) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2000، دمج الأداء البيئي والمالي على مستوى المؤسسات: منهجية لتوحيد مؤشرات الكفاءة/الإيكولوجية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.00.II.D.28، نيويورك وجنيف).

(2) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2008، إرشادات بشأن مؤشرات مسؤولية الشركات في التقارير السنوية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.08.II.D.8، نيويورك وجنيف).

(3) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2022، إرشادات بشأن المؤشرات الأساسية للإبلاغ عن الاستدامة وعن تأثير أهداف التنمية المستدامة (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.22.II.D.39، جنيف)؛ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2021-2022، التنفيذ العملي للمؤشرات الأساسية للإبلاغ عن التنمية المستدامة، المجلدات 1-3 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.21.II.D.7 و E.22.II.D.4، جنيف).

(4) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020، المؤشرات الأساسية لأهداف التنمية المستدامة الخاصة بالإبلاغ من جانب الكيانات: دليل تدريبي (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.20.II.D.17، نيويورك وجنيف).

المؤشرات الأساسية للإبلاغ⁽⁵⁾؛ ومرشد سياساتي⁽⁶⁾ بشأن التعامل مع الإبلاغ عن الاستدامة، وهو مما يؤكد أن بعض الشروط المسبقة للبنية التحتية للإبلاغ المالي يمكن أن تسهل إنشاء بنية تحتية سليمة للإبلاغ عن الاستدامة. إضافةً إلى ذلك، تعترف مبادرة الشرف للمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ⁽⁷⁾ التابعة للأمم المتحدة بأفضل الممارسات في مجال الإبلاغ عن الاستدامة، وتسهل تبادلها. كذلك دعم الأونكتاد إنشاء وتعزيز خمس شراكات إقليمية تهدف إلى تعزيز الاستدامة والإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا وآسيا ودول الخليج وأمريكا اللاتينية، فضلاً عن منطقة أوراسيا.

4- وفيما يخص الدورة الحادية والأربعين لفريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ، أعدت أمانة الأونكتاد مذكرة بشأن التكامل في الإبلاغ عن الأداء المالي للكيانات وأدائها في مجال الاستدامة والاستفادة من الرقمنة⁽⁸⁾. وفي ختام مداوالات فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ خلال الدورة الثانية والأربعين، اقترح الفريق الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة باعتباره أحد بندي جدول الأعمال الرئيسيين للدورة الثالثة والأربعين. وبناءً على ذلك، تهدف هذه المذكرة إلى تيسير المناقشات في الدورة الثالثة والأربعين لفريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ بشأن الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة. ويتضمن الفصل الثاني مناقشة بشأن تعريف ومتطلبات ربط المعلومات المُبلغ عنها على الصعيد الدولي، في بلدان مختارة وداخل الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن الربط والضمان. ويقدم الفصل الثالث لمحة عامة عن تأثير المسائل المتعلقة بالاستدامة على البيانات المالية. أما الفصل الرابع فيتضمن لمحة عامة عن التحديات الرئيسية والاعتبارات المتعلقة بصنع السياسات والتنفيذ العملي. وترد في الفصل الخامس الاستنتاجات والمسائل التي يتعين أن توليها الوفود مزيداً من البحث.

ثانياً - الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة

ألف - التطور

5- لقد تطور مفهوم الربط بشكل كبير في السنوات الأخيرة. ومن الناحية التاريخية، شجع إطار الإبلاغ المتكامل⁽⁹⁾ الذي أصدره المجلس الدولي للإبلاغ المتكامل على الربط بين المعلومات والتفكير المتكامل. وبموجب إطار الإبلاغ المتكامل، يُعرّف التقرير المتكامل بأنه بيان موجز يوضح كيف تؤدي استراتيجية المنظمة وحوكمتها وأدائها وآفاقها المستقبلية، في سياق بينها الخارجية، إلى إنشاء القيمة أو الحفاظ عليها أو تأكلها على المدى القصير والمتوسط والطويل. ويُعد ترابط المعلومات أحد المبادئ التوجيهية السبعة لإطار الإبلاغ المتكامل. وقد تحول المجلس الدولي للإبلاغ المتكامل إلى مجلس الإبلاغ والربط المتكاملين التابع لمؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية⁽¹⁰⁾.

(5) انظر <https://unctad.org/node/41669/training>

(6) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2023، معالجة تحدي الإبلاغ عن الاستدامة: دليل سياساتي (منشورات الأمم المتحدة، جنيف).

(7) انظر <https://unctad.org/isar/honours>

(8) TD/B/C.II/ISAR/110

(9) انظر <https://www.ifrs.org/issued-standards/integrated-reporting/framework/>

(10) انظر <https://www.ifrs.org/issued-standards/integrated-reporting/international-integrated-reporting-council/>

6- والتكامل في الإبلاغ هو مفهوم أوسع نطاقاً من الربط. ووفقاً لمشاورة أجراها المجلس الدولي لمعايير الاستدامة بشأن جدول الأعمال⁽¹¹⁾ فإن التكامل في الإبلاغ لا يقتصر فقط على تحديد أين وماذا وكيف يمكن ربط المعلومات المتعلقة بتوليد القيمة من خلال الروابط المفاهيمية والتشغيلية، بل يشمل أيضاً النظر الكلي في أوجه الترابط والتآزر والتنازلات المتبادلة بين (أ) الموارد والعلاقات المختلفة التي يتم الإبلاغ عنها في التقارير المالية ذات الأغراض العامة (ب) كيفية ارتباط القيمة التي يولدها الكيان لنفسه ولمستثمريه ارتباطاً لا ينفصم بالقيمة التي يولدها الكيان لأصحاب المصلحة الآخرين والمجتمع والبيئة الطبيعية. وفي الآونة الأخيرة، أصبح الربط يُستخدم كمفهوم أضيق نطاقاً يشير إلى توفير معلومات متماسكة ومتسقة ومتربطة عبر الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة. ويتمثل هدفه في تعزيز ملائمة المعلومات ودقة تمثيلها وفائدتها الإجمالية، وذلك من خلال تمكين المستخدمين من فهم العلاقات القائمة بين المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة والمركز المالي للكيان وأدائه المالي وتدفعاته النقدية.

7- وأدى وضع المعايير العالمية للإبلاغ عن الاستدامة وزيادة طلب المستثمرين على المعلومات ذات الصلة بالاستدامة إلى تركيز النقاش على الروابط بين الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة والبيانات المالية، بما في ذلك تأثيرات المسائل المتعلقة بالمناخ وغيرها من المسائل ذات الصلة بالاستدامة على الاعتراف والقياس والإفصاح في البيانات المالية. وفي هذا الصدد، أدرج المجلس الدولي لمعايير الاستدامة متطلبات في المعيارين الأول والثاني من المعايير الدولية للإبلاغ المالي لربط الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة بالبيانات المالية، كما سلط المجلس الضوء في مشاوراته بشأن أولويات جدول الأعمال⁽¹²⁾ التي أُجريت في أيار/مايو 2023 على ضرورة ضمان الربط بين المتطلبات ذات الصلة الصادرة عن مجلسي مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وهما مجلس معايير المحاسبة الدولية والمجلس الدولي لمعايير الاستدامة. كذلك جاء في وثيقة المشاورات بشأن أولويات جدول الأعمال أن مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية تعمل على إنشاء نظام متكامل ومتسق وشامل للإبلاغ من جانب الشركات، يوفر رؤية شاملة وشفافة لكيفية توليد كيان ما للقيمة على مدار الوقت. وأكد رد الأونكتاد⁽¹³⁾، باسم الخبراء العاملين في إطار فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ الموجه إلى المجلس الدولي لمعايير الاستدامة، أن تكامل الإبلاغ برز كمجال ذي أولوية قصوى بين هؤلاء الخبراء، وذلك بسبب الحاجة إلى تجنب التجزئة وتحقيق قدر أكبر من الاتساق بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة. وبالمثل، أكد الفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي، من خلال المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة، على أهمية الربط والاتساق في الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة والإبلاغ المالي.

8- وأصبحت الإفصاحات المتعلقة بالمناخ محوراً رئيسياً للمناقشات بشأن الربط، وذلك لأن المجلس الدولي لمعايير الاستدامة أدخل نهج "المناخ أولاً"، كفترة إعفاء انتقالي عند تطبيق المعيارين الأول والثاني من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، كما ركزت العديد من الكيانات التي كانت تطبق في السابق توصيات فرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتصلة بالمناخ على الآثار المرتبطة بالمناخ. ويمكن أن تؤثر المخاطر والفرص المرتبطة بالمناخ على القيمة السوقية للمنشأة، واستراتيجيتها، وتمويلها، وتقييمات أصولها، والتزاماتها، والتدفقات النقدية المتوقعة، وقدرة أعمالها على الصمود على المدى الطويل، وما إلى ذلك. وبالتالي، فإن مسألة الربط ترتبط بشكل متزايد بهدف ضمان الاتساق والتماسك في إطار

(11) IFRS Foundation, 2023, *Request for Information: Consultation on Agenda Priorities*, London

(12) المرجع نفسه.

(13) انظر <https://www.ifrs.org/projects/completed-projects/2024/issb-consultation-on-agenda-priorities/rfi-cla-agenda-priorities/#view-the-comment-letters>, number 431

الإبلاغ المالي العام الغرض. ويمكن كذلك أن يعزز الربط من فائدة الإبلاغ من جانب الشركات من خلال الحد من التناقضات بين البيانات المالية والتقارير عن الاستدامة وتقارير الإدارة. ويتوقع أصحاب المصلحة من الكيانات أن تشرح كيف تتعكس المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة في استراتيجية الكيان، وحوكمتها، وتمويله، وإدارة المخاطر، وتقديراته المحاسبية.

9- لذلك، من المهم الإشارة إلى أن الربط لا يعني بالضرورة أن الإبلاغ عن الاستدامة والإبلاغ المالي يجب أن يتضمنا معلومات متطابقة. ويقدم الإبلاغ عن الاستدامة والبيانات المالية معلومات متكاملة.

باء - المتطلبات الدولية

10- لا توجد متطلبات صريحة تتعلق بالربط في المعايير الدولية للإبلاغ المالي. ومع ذلك، تنص الفقرة 21 من المعيار 1 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي على أن تقدم الكيانات المعلومات بطريقة تمكن مستخدمي التقارير المالية ذات الأغراض العامة من فهم ما يلي:

(أ) الروابط بين البنود التي تتعلق بها المعلومات، مثل الروابط بين مختلف المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة التي يمكن توقع تأثيرها بشكل معقول على إمكانات الكيان؛

(ب) الروابط بين الإفصاحات التي يقدمها الكيان:

‘1’ في إطار إفصاحاتها المالية المتعلقة بالاستدامة، مثل الروابط بين الإفصاحات المتعلقة بالحوكمة، والاستراتيجية، وإدارة المخاطر، والمؤشرات والأهداف؛

‘2’ في جميع الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة والتقارير المالية الأخرى ذات الأغراض العامة التي ينشرها الكيان، مثل بياناته المالية ذات الصلة.

11- ويتطلب المعيار 1 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي أيضاً الاتساق، قدر الإمكان، بين البيانات والافتراضات المستخدمة في الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة وفي إعداد البيانات المالية. إضافة إلى ذلك، ينص على أنه يجوز للكيان تطبيق معايير الإبلاغ الواردة في معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، بغض النظر عن معايير المحاسبة التي يستخدمها. ومع ذلك، فإن متطلبات معايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي ومعايير الإفصاح عن الاستدامة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي تنطبق على نفس الكيان المُبلغ، بينما تنطبق الخصائص النوعية الواردة في الإطار المفاهيمي للإبلاغ المالي⁽¹⁴⁾ على المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة. علاوة على ذلك، يُلزم المعيار 1 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي الكيانات بنشر إفصاحاتها المالية المتعلقة بالاستدامة في نفس وقت نشر بياناتها المالية ولنفس الفترة المشمولة بالتقرير. ويمثل هذا الشرط تحولاً كبيراً عن الممارسة المتبعة تاريخياً في العديد من الولايات القضائية، حيث كان يتم في كثير من الأحيان نشر البيانات المالية والتقارير عن الاستدامة بشكل منفصل، مع إصدار التقارير عن الاستدامة بعد عدة أشهر من صدور التقرير المالي السنوي. وأخيراً، لا تنطبق معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي إلى متطلبات الضمان؛ بل إن كل ولاية قضائية معتمدة تقرر بنفسها ما إذا كانت ستشترط الضمان أم لا.

(14) IFRS Foundation, 2018، متاحة على الرابط <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/conceptual-framework/>

12- وتُشير مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية إلى أنه يمكن أن تكون هناك روابط بين معايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي ومعايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي من خلال (أ) الغرض، وذلك عن طريق توفير معلومات مالية شاملة ومتسقة للمستثمرين في التقارير المالية ذات الأغراض العامة التي تُعد وفقاً لهذه المجموعات من المعايير، (ب) المنتجات، من خلال توافق وتكامل معايير المحاسبة ومعايير الإفصاح عن الاستدامة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي والمواد ذات الصلة، (ج) الأشخاص، من خلال العمل التعاوني بين أفرقة مجلس معايير المحاسبة الدولية والمجلس الدولي لمعايير الاستدامة. ونتيجة لذلك، يتبادل المجلسان والموظفون الفنيون فيهما المعلومات والمعارف، مع وجود مشاركة منسقة من جانب أصحاب المصلحة، وفي بعض الحالات تجري مشاورات وتعاون بشأن المشاريع والأنشطة لضمان الربط بين معاييرهما.

13- وفي حزيران/يونيه 2025⁽¹⁵⁾، أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية نسخة منقحة من بيان الممارسات 1 الوارد في المعايير الدولية للإبلاغ المالي، تعليقات الإدارة. وعند إعداد تعليقات الإدارة المنقحة، عمل مجلس معايير المحاسبة الدولية عن كثب مع المجلس الدولي لمعايير الاستدامة بهدف مواءمة المتطلبات وتسهيل توفير المعلومات المترابطة عبر التقارير المالية للشركة⁽¹⁶⁾. ووفقاً لمجلس معايير المحاسبة الدولية، تُعد تعليقات الإدارة مكملةً للبيانات المالية من خلال تقديم توضيحات من الإدارة بشأن أداء الشركة واستراتيجيتها والمخاطر التي تواجهها. وتؤكد تعليقات الإدارة المنقحة على أهمية الإفصاح عن المعلومات الجوهرية المتعلقة بالاستدامة لدعم فهم المستخدمين لأداء الكيان الحالي والمتوقع.

14- ودعماً لجهود تعزيز الربط، أنشأت مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية صفحة شبكية مخصصة لموضوع الربط⁽¹⁷⁾، وأطلقت سلسلة من البث الشبكي⁽¹⁸⁾ تعرض أمثلة عملية على الكيفية التي يؤدي بها التطبيق المشترك لمعايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي ومعايير الإفصاح عن الاستدامة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي إلى إنتاج معلومات مُبلغ عنها متكاملة ومترابطة.

جيم - المتطلبات في الاتحاد الأوروبي

15- يعمل الاتحاد الأوروبي حالياً على تنقيح المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة بهدف تبسيط المتطلبات. وبموجب حزمة شاملة، جرى تقليص نطاق تطبيق الأمر التوجيهي بشأن الإبلاغ عن الاستدامة من جانب الشركات⁽¹⁹⁾ بشكل كبير، بحيث يصبح ينطبق فقط على الشركات في الاتحاد الأوروبي التي يزيد عدد موظفيها عن 1 000 موظف وبلغ صافي مبيعاتها أكثر من 450 مليون يورو، وعلى المجموعات الأم غير التابعة للاتحاد الأوروبي التي يبلغ صافي مبيعاتها داخل الاتحاد الأوروبي أكثر من 450 مليون يورو ولديها شركة تابعة أو فرع يبلغ صافي مبيعاته أكثر من 200 مليون يورو⁽²⁰⁾.

(15) انظر <https://www.ifrs.org/news-and-events/news/2025/06/iasb-issues-revised-practice-statement-management-commentary/>

(16) المرجع نفسه.

(17) انظر <https://www.ifrs.org/connectivity/>

(18) انظر <https://www.ifrs.org/news-and-events/news/2024/12/new-webcast-series-connectivity/>

(19) European Union, 2026, Directive (EU) 2026/470 of the European Parliament and of the Council <https://eur-lex.europa.eu/eli/dir/2026/470/oj>، متاحة على الرابط (24 February 2026), Official Journal of the European Union

(20) انظر <https://kpmg.com/xx/en/our-insights/ifrg/2025/esrs-eu-omnibus.html>

وقد فُتح باب تقديم التعليقات على النسخة المنقحة من المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة⁽²¹⁾ حتى 3 حزيران/يونيه 2026، ومن المتوقع أن تدخل حيز التنفيذ في 1 كانون الثاني/يناير 2027. وفيما يتعلق بالربط، نشر الفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي ورقة نقاش⁽²²⁾ تهدف إلى تقديم رؤية رائدة بشأن مفاهيم الربط وتطبيقاته العملية واقتراح اعتبارات لتعزيز الربط وتوضيح حدود مختلف فروع التقرير السنوي. وفي ورقة النقاش، التي كانت مفتوحة لتلقي التعليقات حتى حزيران/يونيه 2026، يُعرّف ترابط المعلومات المُبلغ عنها بأنه سمة من سمات المعلومات العالية الجودة التي تدعم توفير مجموعة شاملة ومتسقة من المعلومات داخل فروع التقرير السنوي المختلفة وعبرها (مثل البيانات المالية، وبيان الاستدامة، وأجزاء أخرى من تقرير الإدارة). ويؤكد الفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي على أن ترابط المعلومات المُبلغ عنها لا يعتمد على إطار محدد، وأن مفاهيم الترابط قابلة للتطبيق عبر تقارير متعددة.

16- وفي الفقرة 9 من المعيار 1 المنقح من المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة، المتطلبات العامة، يُطلب من الكيانات تقديم معلومات تمكّن مستخدمي بيان الاستدامة الخاص بالكيان من فهم الروابط التالية:

(أ) ضمن إطار بيان الاستدامة؛

(ب) بين بيان الاستدامة ووثائق الإبلاغ الأخرى التي تنشرها المنشأة، بما في ذلك بياناتها المالية.

17- وفقاً للمعيار 1 المنقح من المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة، يُعد بيان الاستدامة جزءاً من تقرير الإدارة، ويجب أن تتوافق الفترة المشمولة بالتقرير مع الفترة التي تغطيها البيانات المالية للكيان.

18- وفي ورقة المناقشة، يحدد الفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي الأنواع الرئيسية التالية للربط:

(أ) شرح كيفية ارتباط الاستراتيجية ونموذج العمل والتأثيرات والفرص والمخاطر بالمركز المالي والأداء المالي والتدفقات النقدية لكيان ما؛

(ب) الربط المباشر، من خلال المقارنة المرجعية، والربط غير المباشر، من خلال التوفيق مع بند البيانات المالية (مثل الإيرادات، والأصول غير الملموسة، والنفقات الرأسمالية، وما إلى ذلك) أو الشرح، لربط البيانات النقدية والبيانات الكمية الأخرى الواردة في بيان الاستدامة والبيانات المالية؛

(ج) اتساق البيانات والمعلومات الوصفية والافتراضات وعملة العرض عبر جميع التقارير؛

(د) التناسق بين الإفصاحات عن الاستدامة والبيانات المالية لتيسير اكتمال ووضوح وقابلية مقارنة المعلومات المُبلغ عنها وتوضيح أي تناقضات ظاهرة بين التقارير.

19- إضافةً إلى ذلك، يشير الفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي إلى أن الترابط يشمل الإفصاح عن الآثار المالية الحالية والآثار المالية المتوقعة، وهو ما يشار إليه بالترابط عبر الفترات الزمنية

(21) European Commission, 2026, Revised European sustainability reporting standards, متاحة على الرابط https://ec.europa.eu/info/law/better-regulation/have-your-say/initiatives/16775-Revised-European-sustainability-reporting-standards_en

(22) EFRAG, 2025, Connectivity of Financial and Sustainable Reporting, Brussels, متاحة على الرابط <https://www.efrag.org/en/news-and-calendar/news/efrag-publishes-discussion-paper-on-connectivity-of-financial-and-sustainability-reporting>

أو الترابط عبر فترات الإبلاغ، وهو ما يوضح كيف يمكن للمسائل المتعلقة بالاستدامة أن تؤثر على الأداء المالي والمركز المالي في المستقبل.

20- وحدد الفريق "نقاط الربط"، تُعرّف بأنها معلومات نوعية وكمية ترد في البيانات المالية والإفصاحات المتعلقة بالاستدامة، وتتيح ربط المعلومات في هذه التقارير. ومن الأمثلة على ذلك الإفصاحات المتعلقة بالحوكمة، والإفصاحات عن السيناريوهات والافتراضات، والإفصاحات عن الأصول العالقة، ومقاييس رأس المال البشري، وما إلى ذلك.

21- وفي تموز/يوليه 2024، أصدرت الهيئة الأوروبية للأوراق المالية والأسواق بياناً عاماً بشأن أول تطبيق للمعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة من قبل كبار المصدرين، حيث أكدت فيه أن إقامة رابط بين المعلومات المالية ومعلومات الاستدامة يمثل مجاًلاً رئيسياً يتطلب اهتماماً وثيقاً. علاوةً على ذلك، دعت الهيئة الأوروبية للأوراق المالية والأسواق، في بياناتها بشأن أولويات الإنفاذ المشتركة الأوروبية لعامي 2024⁽²³⁾ و2025⁽²⁴⁾، إلى تحقيق الاتساق والترابط بين المعلومات المتعلقة بالمخاطر والفرص المناخية الواردة في البيانات المالية والتقارير عن الاستدامة وتقارير الإدارة. وعلى وجه الخصوص، أشارت الهيئة الأوروبية للأوراق المالية والأسواق إلى أنه قد يتعين على الكيانات أن تشرح في بياناتها المالية الحالات التي لا يكون فيها للمسائل المتعلقة بالمناخ التي خضعت للنقاش في تقرير الإدارة أي تأثير ملموس على البيانات المالية، وأن توضح أسباب هذه النتيجة.

دال - مؤسسة مبادرة الإبلاغ العالمية

22- تصدر مؤسسة مبادرة الإبلاغ العالمية⁽²⁵⁾ معايير ومبادئ توجيهية تعتمد نهجاً مزدوجاً بخصوص الأهمية النسبية يمكن لأي منظمة تطبيقها طوعية. مبادرة الإبلاغ العالمية 1: الأساس لعام 2021 يلزم المنظمة بمواءمة إبلاغها عن الاستدامة مع إبلاغها المالي. وينبغي على المنظمة أن تُقدم المعلومات المتعلقة بنفس الفترة المشمولة بالتقرير ونفس مجموعة الكيانات التي يغطيها تقريرها المالي، كما ينبغي عليها نشر هذه المعلومات في نفس وقت نشر تقريرها المالي، إن أمكن ذلك. مبادرة الإبلاغ العالمية 1: الأساس لعام 2021 يشجع أيضاً على الضمان الخارجي لتعزيز مصداقية الإبلاغ.

هـ - المتطلبات في ولايات قضائية مختارة

23- كما ذكر سابقاً، فقد اعتمدت 41 ولاية قضائية معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي أو كلفتها أو تجري مشاورات بهدف تنفيذها. وقد أدرجت البلدان التي تطبق بالكامل معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، مثل كينيا وماليزيا والمكسيك ونيجيريا⁽²⁶⁾، متطلبات الربط الواردة في معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ

(23) European Securities and Markets Authority, 2024, European common enforcement priorities for 2024 corporate reporting, ESMA32-193237008-8369, Paris

(24) المرجع نفسه، ESMA32-2025, European common enforcement priorities for 2025 corporate reporting, ESMA32-2064178921-9254, Paris

(25) انظر <https://www.globalreporting.org/how-to-use-the-gri-standards/gri-standards-english-language/>

(26) انظر <https://www.ifrs.org/ifrs-sustainability-disclosure-standards-around-the-world/use-by-jurisdiction/>

المالي. وتقدم الفقرات التالية أمثلة على الكيفية التي أدمجت بها ولايات قضائية مختارة متطلبات الربط في متطلبات الاستدامة الخاصة بها.

24- وأصدر مجلس معايير المحاسبة الأسترالي معيارين أستراليين للإبلاغ عن الاستدامة في أيلول/سبتمبر 2024⁽²⁷⁾. ويستند المعيار 1 الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الأسترالي، المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية ذات الصلة بالاستدامة، وهو معيار طوعي، والمعيار 2 الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الأسترالي، الإفصاحات المتعلقة بالمناخ، وهو معيار إلزامي، إلى المعيارين الأول والثاني من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، مع وجود اختلافات طفيفة⁽²⁸⁾. وينص المعيار 2 الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الأسترالي على أن يقدم الكيان معلومات تمكن المستثمرين من فهم الروابط بين مختلف المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ، والروابط داخل الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ، والروابط في مجمل الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ والبيانات المالية. إضافةً إلى ذلك، يتعين على الكيان، قدر الإمكان، استخدام بيانات وافتراضات متسقة عند إعداد إفصاحاته المالية المتعلقة بالمناخ والبيانات المالية ذات الصلة.

25- وقد وضع مجلس معايير الاستدامة الكندي المعيار الكندي 1 للإفصاح عن الاستدامة، المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة، والمعيار الكندي 2 للإفصاح عن الاستدامة، الإفصاحات المتعلقة بالمناخ، وذلك بما يتوافق مع معايير الإفصاح عن الاستدامة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي، باستثناء تاريخ السريان وفترة الإعفاء الانتقالية. وتسمح التسهيلات الانتقالية المُدرجة في معايير الإفصاح الكندية بشأن الاستدامة بالتنفيذ التدريجي في كندا⁽²⁹⁾. ووفقاً للمعيارين الأول والثاني من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، سيتم ربط⁽³⁰⁾ الإبلاغ عن الاستدامة بالبيانات المالية. إن معايير الإفصاح عن الاستدامة في كندا طوعية ما لم تقرضها الهيئات المنظمة للأوراق المالية أو الحكومات الإقليمية في كندا.

26- وأصدر مجلس معايير الاستدامة الياباني المعيار العالمي للإفصاح عن الاستدامة، وتطبيق معايير الإفصاح عن الاستدامة، والمعيار 1 بشأن الإفصاح عن الاستدامة القائم على الموضوعات، الإفصاحات العامة، والمعيار رقم 2 بشأن الإفصاح عن الاستدامة القائم على الموضوعات، الإفصاحات المتعلقة بالمناخ⁽³¹⁾. وأدرج مجلس معايير الاستدامة الياباني جميع المتطلبات الواردة في المعيارين الأول والثاني من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، مع إدخال بدائل خاصة بكل ولاية قضائية يمكن للكيانات تطبيقها. ولذلك، تشترط اليابان أيضاً الربط بين الإفصاحات عن الاستدامة والبيانات المالية.

(27) انظر: Australian Accounting Standards Board, 2025, An overview of Australian Sustainability Reporting Standards, April

متاحة على الرابط

https://www.aasb.gov.au/media/xpilzp2e/overviewofasrs_04-25.pdf

(28) KPMG, 2026, Australian sustainability reporting legislation and standards guide, Sydney

(29) Financial Reporting and Assurance Standards, 2024, Canadian Sustainability Disclosure Standards

(CSDS1 and CSDS 2): متاحة الآن، كانون الأول/ديسمبر.

(30) KPMG, 2025, Get ready for CSSB sustainability disclosures, Toronto, Canada

(31) Sustainability Standards Board of Japan, 2025, About SSB standards

https://www.ssb-j.jp/wp-content/uploads/sites/7/20250305_e.pdf

27- وفي شباط/فبراير 2026، نشرت حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية النسختين الخاصتين بالبلد للمعيارين الأول والثاني من المعايير الدولية للإبلاغ المالي⁽³²⁾، اللتين تضمنتا متطلبات الربط الواردة في معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي. هذه المعايير متاحة للاستخدام الطوعي، وستنظر الحكومة وهيئة السلوك المالي في إمكانية فرض الإبلاغ وفقاً لهذه المعايير على كيانات معينة في المملكة المتحدة.

واو - الربط والضمان

28- في عام 2024، أصدر المجلس الأوروبي للمخاطر النظامية منشوراً بشأن المخاطر المرتبطة بالمناخ والمحاسبة⁽³³⁾ سلط الضوء فيه على نطاق عمل الضمان باعتباره عاملاً حاسماً في ربط معلومات الاستدامة بالبيانات المالية بشكل سليم. وفي هذا الصدد، يمكن لمراجعي الحسابات أن يؤدي دوراً رئيسياً في تقييم الإفصاحات والتحقق من صحة التقديرات المتأثرة بالمخاطر المرتبطة بالمناخ. وبالتالي، فإن اشتراط الضمان بشأن التقارير عن الاستدامة قد يعزز الربط بين المعلومات المالية ومعلومات الاستدامة. وقد طلبت المفوضية الأوروبية من لجنة هيئات الرقابة على مراجعة الحسابات الأوروبية⁽³⁴⁾ تقديم المشورة بشأن وضع إضافات واستثناءات خاصة بالاتحاد الأوروبي، على أن تُدرج في قانون تفويضي من شأنه اعتماد معايير استدامة محدودة الضمان استناداً إلى المعيار الدولي لضمان الاستدامة 5000، المتطلبات العامة للالتزامات ضمان الاستدامة. وعقب اعتماد الحزمة الشاملة، أجل الموعد النهائي المحدد للمفوضية الأوروبية لاعتماد معايير محدودة الضمان بموجب الأمر التوجيهي بشأن الإبلاغ عن الاستدامة من جانب الشركات إلى 1 تموز/يوليه 2027⁽³⁵⁾. ومن المهم الإشارة إلى أن معايير مجلس المعايير الدولية لمراجعة الحسابات والضمان لم تُعتمد بعد في الاتحاد الأوروبي.

29- وأثناء عملية وضع المعيار الدولي لضمان الاستدامة 5000⁽³⁶⁾، تلقى مجلس المعايير الدولية لمراجعة الحسابات والضمان تعليقات⁽³⁷⁾ بشأن الربط بين معلومات الاستدامة والبيانات المالية المراجعة، وأهمية التواصل بين ممارس ضمان الاستدامة ومراجع البيانات المالية. وأقر مجلس المعايير الدولية لمراجعة الحسابات والضمان بأن الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة أصبحت أكثر تكاملاً، وأن التواصل بين الممارسين ومراجعي البيانات المالية أمر بالغ الأهمية لضمان الاتساق بين متطلبات الإبلاغ المختلفة. وبناءً على ذلك، تنص الفقرة 174 من المعيار الدولي بشأن ضمان الاستدامة 5000، المتعلق بمسؤوليات الممارسين عن المعلومات الأخرى، على أنه إذا كانت المعلومات الأخرى تتضمن البيانات

(32) United Kingdom, Department for Business and Trade, 2026, Guidance: United Kingdom Sustainability Reporting Standards.

(33) European Systemic Risk Board, 2024, *Climate-related Risks and Accounting*, Frankfurt.

(34) European Commission, 2024، متاحة على الرابط https://finance.ec.europa.eu/system/files/2024-03/240307-ceaob-commission-letter-non-binding-assurance-guidelines_en.pdf.

(35) European Union, 2026, Directive (EU) 2026/470 of the European Parliament and of the Council (24 February 2026), *Official Journal of the European Union*، متاحة على الرابط <https://eur-lex.europa.eu/eli/dir/2026/470/oj>.

(36) International Auditing and Assurance Standards Board, 2024, International Standard on Sustainability Assurance 5000, General requirements for sustainability assurance engagements، متاحة على الرابط <https://www.iaasb.org/publications/international-standard-sustainability-assurance-5000-general-requirements-sustainability-assurance>.

(37) المرجع نفسه، 2024، *Basis for Conclusions: ISSA 5000 and Conforming and Consequential Amendments to Other IAASB Standards Arising from ISSA 5000*.

المالية للكيان الخاضعة للمراجعة، ووجد الممارس أن هناك تبايناً جوهرياً على ما يبدو بين تلك البيانات المالية ومعلومات الاستدامة، أو أدرك أن البيانات المالية تبدو مشوبة بأخطاء جوهريّة، فيجب على الممارس أيضاً إبلاغ مراجع البيانات المالية للكيان بهذا الأمر، ما لم يحظر ذلك القانون أو اللوائح أو المتطلبات المهنية. ومن المهم ملاحظة أن الإفصاحات عن الاستدامة الواردة في التقرير السنوي قد تخضع لمستويات مختلفة من الضمان، أو أنه من الممكن أن تتمتع بعض الإفصاحات فقط بالضمان بينما تظل إفصاحات أخرى دون ضمان.

30- وفقاً للفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي فإن أحد شروط إدراج المعلومات في البيانات المالية عن طريق الإحالة المرجعية إلى معلومات واردة في تقرير آخر هو أن تخضع المعلومات المشار إليها لنفس مستوى الضمان الذي تتمتع به البيانات المالية، أي الضمان المعقول. ومع ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي يشترط حالياً ضماناً محدوداً فيما يتعلق ببيان الاستدامة.

ثالثاً - تأثير المسائل المتعلقة بالاستدامة على البيانات المالية

ألف - الآثار المالية الحالية للمسائل المتعلقة بالاستدامة

31- بشكل عام، يمكن أن تكشف المسائل المتعلقة بالاستدامة عن مخاطر تواجه الكيانات، مثل المخاطر المناخية، والمخاطر المتعلقة بالعمل، والممارسات وعلاقات الموظفين، وقضايا حقوق الإنسان في سلسلة القيمة، والتحقيقات المتعلقة بالفساد، وتغير ظروف السوق، من بين جوانب أخرى. ويمكن أن يؤثر ذلك على الافتراضات والتقييمات والأحكام المستخدمة في الإبلاغ المالي. وعلى سبيل المثال، قد تؤثر اللوائح التنظيمية المتعلقة بالمناخ وسياسات خفض الانبعاثات على الافتراضات المطبقة في اختبار اضمحلال القيمة أو على مبلغ الأصول القابل للاسترداد. وحتى في الحالات التي قد لا يكون فيها التأثير على البيانات المالية ذا أهمية كمية فورية، يتوقع مستخدمو البيانات المالية من الكيانات أن تشرح كيف يتم أخذ مسائل الإبلاغ عن الاستدامة في الاعتبار عند إعداد البيانات المالية عندما تكون تلك المسائل جوهريّة من منظور نوعي⁽³⁸⁾. كذلك يتوقع المستخدمون الشفافية والمعقولة فيما يتعلق بالافتراضات والتقييمات والأحكام التي تستند إليها هذه التقييمات. إضافة إلى ذلك، ينبغي على الكيانات ضمان الاتساق أو توضيح أي تباينات بين المعلومات المبلغ عنها في البيانات المالية والمعلومات الواردة في التقارير الأخرى، مثل تقرير الإدارة والتقرير عن الاستدامة. ومن المهم مراعاة أن نطاق الآثار المالية المفصّل عنها عند الإبلاغ عن الاستدامة قد يكون أوسع وأكثر تطلعاً للمستقبل مقارنة بما ينعكس في البيانات المالية. وبالتالي، قد يكون التأثير المالي المتعلق بالاستدامة ملموساً في الإفصاحات عن الاستدامة قبل أن يصبح ملموساً في البيانات المالية، إن حدث ذلك أصلاً⁽³⁹⁾.

32- وعقب إصدار المعيارين الأول والثاني من المعايير الدولية للإبلاغ المالي في حزيران/يونيه 2023، أعادت مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية نشر موادها التعليمية بشأن تأثير المسائل المتعلقة بالمناخ على البيانات المالية⁽⁴⁰⁾. وتوضح الوثيقة أنه على الرغم من أن المعايير المحاسبية الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي لا تشير صراحةً إلى المسائل المتعلقة بالمناخ، فإن

(38) EY, 2025, *Applying IFRS: Connected Financial Reporting: Accounting for Climate Change*.

(39) Forvis Mazars, 2025 *Financial Reporting of European Companies on Sustainability Issues: Findings from 2024 Financial Statements and Connectivity*.

(40) متاحة على الرابط التالي: [effects-of-climate-related-matters-on-financial-statements.pdf](#).

على الكيانات أن تأخذها في الاعتبار عند تطبيق هذه المعايير عندما تكون آثارها ملموسة في سياق البيانات المالية ككل. وهي تحتوي على قائمة غير شاملة من الأمثلة التي توضح أهمية المسائل المتعلقة بالمناخ في العديد من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، بما في ذلك: المعيار الدولي للمحاسبة 1، عرض البيانات المالية (مصادر عدم اليقين في التقديرات والأحكام الهامة والمنشأة العاملة)؛ والمعيار الدولي للمحاسبة 2، المخزونات؛ والمعيار الدولي للمحاسبة 12، ضرائب الدخل؛ والمعيار الدولي للمحاسبة 16، الممتلكات والمنشآت والمعدات، والمعيار الدولي للمحاسبة 38، الأصول غير الملموسة؛ والمعيار الدولي للمحاسبة 36، اضمحلال قيمة الأصول؛ والمعيار الدولي للمحاسبة 37، المخصصات والخصوم الاحتمالية والأصول الاحتمالية؛ والمعيار 7 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، "الأدوات المالية: الإفصاحات"؛ والمعيار 9 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، الأدوات المالية؛ والمعيار 13 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، قياسات القيمة العادلة؛ والمعيار 17 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي: عقود التأمين. وتبرز الوثيقة أن على الكيان أيضاً تقييم ما إذا كانت هناك أي معلومات جوهرية مفقودة من بياناته المالية، وما إذا كان عليه تقديم إفصاحات إضافية عندما لا يكون الامتثال للمتطلبات المحددة في معايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي كافياً لتمكين المستثمرين من فهم تأثير معاملات معينة وأحداث وظروف أخرى على المركز المالي للشركة وأدائها المالي.

33- إضافة إلى ذلك، أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية في تشرين الثاني/نوفمبر 2025 "الإفصاحات المتعلقة بأوجه عدم اليقين في البيانات المالية" (41)، والتي تتضمن أمثلة توضيحية. وتبرز الأمثلة المسائل الرئيسية، وتسري المبادئ والمتطلبات الموضحة على جميع أنواع حالات عدم اليقين على حد سواء، على الرغم من أن الأمثلة تركز على آثار المخاطر المرتبطة بالمناخ. وتشمل الموضوعات التي تتناولها الأمثلة الأحكام المتعلقة بالأهمية النسبية والإفصاح عن الافتراضات: المتطلبات العامة والخاصة، والإفصاح عن مخاطر الائتمان، والإفصاح عن مخصصات وقف التشغيل وإعادة التأهيل، والإفصاح عن المعلومات المفصلة.

34- وأصدرت شركة إيرنست آند يونغ (EY) منشوراً⁽⁴²⁾ يهدف إلى دعم الكيانات في الإبلاغ عن الربط، ولا سيما فيما يتعلق بتأثيرات تغير المناخ لأغراض محاسبية. وتتضمن الوثيقة أمثلة على متطلبات الإفصاح، مثل الافتراضات والتقديرات والأحكام، وتأثيرات المسائل المتعلقة بالمناخ على العمر الإنتاجي والقيمة المتبقية وإيقاف تشغيل الممتلكات والمنشآت والمعدات، وعلى اضمحلال قيمة الأصول، والمخصصات والخصوم الاحتمالية والأصول الاحتمالية، وقياس القيمة العادلة، والأدوات المالية، وأرصدة الكربون وشهادات الطاقة المتجددة، وعقود الكهرباء المعتمدة على الطبيعة. ومن أبرز النقاط الواردة في الوثيقة أن تعزيز الاتساق بين الإفصاحات الواردة في البيانات المالية وتقرير الإدارة والتقرير عن الاستدامة وما شابه ذلك يتطلب تقديم إفصاحات خاصة بكل كيان على حدة وتجنب استخدام الصيغ النمطية.

باء - الآثار المالية المتوقعة للمسائل المتعلقة بالاستدامة

35- تشجع أطر الإبلاغ عن الاستدامة بشكل متزايد على الإفصاح عن الآثار المالية المتوقعة المرتبطة بالمخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة. ومع ذلك، فإن المنهجيات المستخدمة لتقدير هذه الآثار آخذة في التطور، وقد يواجه المعدون قدراً كبيراً من عدم اليقين عند وضع التقديرات الكمية. وفي هذا الصدد، أصدرت مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في آب/أغسطس 2025 مواد تعليمية

(41) انظر - <https://www.ifrs.org/projects/completed-projects/2025/climate-related-risks-in-the-financial-statements/>

(42) EY, 2025.

بشأن الإفصاح عن المعلومات عن الآثار المالية المتوقعة باستخدام معايير المجلس الدولي لمعايير الاستدامة⁽⁴³⁾. وتقدم الوثيقة لمحة عامة عن المتطلبات الواردة في معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي فيما يتعلق بالإفصاح عن الآثار المالية الحالية والمتوقعة للمخاطر والفرص المرتبطة بالاستدامة، والآليات التي تساعد الكيانات في إعداد الإفصاحات المتعلقة بالآثار المالية المتوقعة، وأمثلة توضيحية.

36- ويجري التركيز في المادة التعليمية على أن الإفصاحات المتعلقة بالآثار المالية المتوقعة توفر منظوراً تكاملياً بشأن الكيفية التي يُتوقع أن تتأثر بها البيانات المالية على المدى القصير والمتوسط والطويل. وتوضح المادة التعليمية أنه يجب، قدر الإمكان، أن تكون البيانات والافتراضات المستخدمة في إعداد هذه الإفصاحات متسقة مع تلك المستخدمة في البيانات المالية. ومن المتوقع أيضاً أن تستخدم الكيانات البيانات والافتراضات المتاحة دون تكلفة أو جهد غير مبررين. ويُعد استخدام التقديرات المعقولة أمراً ضرورياً عند إعداد الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة. وكما ورد في الوثيقة، فإن تقديم معلومات كمية ونوعية هو أمر مفيد للغاية للمستثمرين. علاوة على ذلك فإنه وفقاً للمعيار 1 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، لا يتعين على الكيان الإفصاح عن معلومات تتعلق بفرصة ذات صلة بالاستدامة إذا كانت هذه المعلومات حساسة من الناحية التجارية.

رابعاً- التحديات والاعتبارات المتعلقة بصنع السياسات والتنفيذ العملي

37- دخلت معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي حيز التنفيذ في عام 2024، في حين طبقت المجموعة الأولى من الشركات الخاضعة للأمر التوجيهي الأوروبي بشأن الإبلاغ عن الاستدامة المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة اعتباراً من عام 2024. وفي الوقت نفسه، واصل عدد متزايد من الولايات القضائية وضع متطلبات وطنية للإبلاغ عن الاستدامة. ومع ذلك، لا تزال ممارسات الربط في مرحلة مبكرة من التطور. وأظهرت دراسة استندت إلى ردود 375 مستثمراً⁽⁴⁴⁾ في استطلاع أن الغالبية ترى أن الآثار المالية للمخاطر المرتبطة بالمناخ لا تنعكس بشكل كافٍ في الإفصاحات الصادرة عن الشركات، كما يعتقد 65 في المائة أن الشركات لا تلتزم بمتطلبات الإبلاغ. وفي الاتحاد الأوروبي، سمحت المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة للمجموعة الأولى من الشركات التي طبقت هذه المعايير في عام 2024 بحذف معلومات تتعلق، من بين أمور أخرى، بالآثار المالية المتوقعة لبعض المخاطر المتعلقة بالاستدامة⁽⁴⁵⁾. إضافة إلى ذلك، يسمح هذا ”التعديل السريع“ للشركات بحذف هذه المعلومات في عامي 2025 و2026.

38- وأظهر تقرير يستعرض النتائج الأولية لـ 270 شركة نشرت تقارير عن الاستدامة في عام 2025⁽⁴⁶⁾ وفقاً للمعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة أن تحقيق الربط لا يزال أمراً صعباً، حيث لم يقدم ما يقرب من نصف عدد الشركات أي إفصاحات بشأن الآثار المالية الحالية، مما يدفع

(43) IFRS Foundation, 2025, Disclosing information about anticipated financial effects applying ISSB Standards, London.

(44) Müller MA and Terboven M, 2025, Connectivity in corporate reporting: Evidence from the field Social Science Research Network, متاحة على الرابط: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.5859782>.

(45) المفوضية الأوروبية، 2025، المفوضية تعتمد ”حلاً سريعاً“ للشركات التي تعمل بالفعل على الإبلاغ عن الاستدامة، 11 تموز/يوليه.

(46) KPMG, 2025, Real-time ESRS: Findings from the first wave of ESRS reporting

المستخدمين إلى استنتاج أن هذه الآثار لم تكن جوهرية. علاوةً على ذلك، تضمنت 87 في المائة من تقارير الضمان المتعلقة بمعلومات الاستدامة فقرةً عن القيود المتأصلة فيما يخص المعلومات التطلعية.

39- وتسلط الفقرات التالية الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجه تعزيز ترابط المعلومات المُبلغ عنها والاعتبارات فيما يخص صنع السياسات والتنفيذ العملي. وتشمل التحديات الحاجة إلى توضيح حدود البيانات المالية فيما يتعلق بالإفصاحات عن الاستدامة؛ وحدود الإبلاغ في البيانات المالية وفي الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة؛ والاختلافات في نهج تحديد الأهمية النسبية؛ والحاجة إلى حوكمة فعالة؛ وضرورة دعم القدرات والتعاون في العمليات التنظيمية؛ وضرورة تعزيز الخبرات في مجال الضمان؛ والتحديات على صعيد الإبلاغ الرقمي؛ والصعوبات في تحديد الآثار المالية المتوقعة وربطها؛ وتعقيد معايير الإبلاغ عن الاستدامة وطبيعتها المتغيرة.

40- وأحد التحديات المهمة يتعلق بضرورة توضيح حدود البيانات المالية فيما يتعلق بالإفصاحات عن الاستدامة. ووفقاً للفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي فإن حدود التقارير المختلفة هي الخط الفاصل الذي يميز بين المعلومات المدرجة في هذه التقارير وتلك المستبعدة منها. وبتزايد توقع أصحاب المصلحة بأن تنعكس الالتزامات المتعلقة بالمناخ، وخطط التحول، والمخاطر المرتبطة بالاستدامة التي يجري الإفصاح عنها خارج نطاق البيانات المالية بشكل متسق في افتراضات الإبلاغ المالي والإفصاحات. وفي الوقت نفسه، فإن التفاعل بين الآفاق الزمنية المختلفة التي تحكم الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة ومعايير الإقرار والقياس المحددة المطبقة على البيانات المالية يعني أن المسائل المتعلقة بالاستدامة لن تؤدي جميعها إلى الإقرار بالأصول والخصوم والمصروفات. ونتيجةً لهذه الاختلافات، قد يلاحظ المستخدمون وجود تباينات بين الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة والبيانات المالية. وعلى سبيل المثال، قد يعلن كيان ما في التقارير عن الاستدامة عن أهداف طموحة للانتقال المناخي أو يصف مخاطر كبيرة متعلقة بالمناخ، في حين أن بياناته المالية قد لا تتضمن انخفاضات جوهرية في القيمة أو مخصصات مرتبطة مباشرة بتلك المخاطر. ومع ذلك، في بعض الظروف، قد يكون عدم وجود آثار مالية ملحوظة في الواقع انعكاساً لتطبيق المتطلبات المحاسبية، وليس لعدم وجود مخاطر متعلقة بالاستدامة.

41- لذلك قد تتضمن التقارير عن الاستدامة معلومات نوعية أو استشرافية أو متعلقة بالآثار ذات نطاق أوسع تتجاوز نطاق البيانات المالية. ويُبرز هذا التمييز أهمية الإفصاحات التوضيحية والإبلاغ المترابط. ويستفيد مستخدمو التقارير من التفسيرات المتعلقة بكيفية إدراج الافتراضات والأحكام المتعلقة بالاستدامة في البيانات المالية، بما في ذلك تفسيرات بشأن المجالات التي تُعتبر فيها المخاطر المتعلقة بالاستدامة جوهرية من الناحية النوعية، حتى في الحالات التي تظل فيها الآثار المالية الكمية غير مؤكدة أو لم يجر إثباتها بعد.

42- وفي هذا الصدد، أكد المجلس الأوروبي للمخاطر النظامية أنه، نظراً للقيود المتأصلة في المحاسبة، تُعد معايير الاستدامة أساسيةً عند الكشف عن الآثار المالية الطويلة الأجل للمخاطر المتعلقة بالمناخ. وشدد المجلس كذلك على أن دخول معايير الاستدامة حيز التنفيذ لن يحقق النتائج المرجوة ما لم تربط الكيانات المُبلغَة معلومات الاستدامة بالبيانات المالية بشكل سليم. وقد يؤدي عدم كفاية الربط إلى حدوث ازدواجية وتباين في الإفصاحات المقدمة في إطار الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة، مما قد يؤثر على الاستقرار المالي. ولتجنب ذلك، سيرحب المجلس الأوروبي للمخاطر النظامية بمواصلة الجهود التي تبذلها الجهات المعنية بوضع المعايير في مجال الربط.

43- وهناك تحدٍ آخر يتعلق بنطاق الإبلاغ الذي يؤخذ في الاعتبار عند إعداد البيانات المالية الموحدة ومعلومات الاستدامة الموحدة. ووفقاً للفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي، فإن نطاق الإبلاغ يشير إلى الكيانات والعمليات والمواقع والأصول التي يجري الإبلاغ عنها. وبموجب معايير

المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي، يستند تعريف الكيان المُبلغ إلى مبادئ التوحيد المنصوص عليها في المعيار 10 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي، البيانات المالية الموحدة، حيث تُؤخذ المعلومات عندما يكون الكيان متحكماً في هذا الإجراء. وفي الحالات التي تنطوي على تأثير كبير أو سيطرة مشتركة، تُطبق طريقة حقوق الملكية وفقاً للمعيار الدولي للمحاسبة 28، الاستثمارات في المنشآت الزميلة والمشاريع المشتركة. إلا أنه في مجال الإبلاغ عن الاستدامة، يمكن أن يكون مفهوم الكيان المُبلغ أوسع نطاقاً، وقد يشمل، على سبيل المثال، العمليات على طول سلسلة القيمة.

44- وبموجب معايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي ومعايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، تتم عملية الإبلاغ لنفس الكيان المُبلغ. وفي هذا الصدد، تنص الفقرة 29 (أ) '2' من المعيار 2 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي على أن يقيس الكيان انبعاثاته من غازات الاحتباس الحراري وفقاً لبروتوكول غازات الدفيئة⁽⁴⁷⁾، ما لم يُطلب من الكيان استخدام طريقة قياس مختلفة. علاوة على ذلك، تشير الفقرة 27 (التذييل باء) في المعيار 2 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي إلى مناهج القياس الواردة في بروتوكول غازات الدفيئة، ويحدد أنه عندما يقيس كياناً ما انبعاثاته من غازات الاحتباس الحراري، يجب عليه استخدام نهج حصة حقوق الملكية⁽⁴⁸⁾ أو نهج الرقابة⁽⁴⁹⁾.

45- وداخل الاتحاد الأوروبي، وبموجب معايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي والمعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة، يجري الإبلاغ لنفس الكيان المُبلغ، وفي المعيار 1 المعدل من تلك المعايير، يُطبق نفس نطاق التوحيد على كل من البيانات المالية وبيان الاستدامة. إضافة إلى ذلك، تنص المعيار هاء 1 (ESRS E1)، تغير المناخ، على وجوب إجراء توحيد وقياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وفقاً لنهج الرقابة المالية الوارد في بروتوكول غازات الدفيئة، والذي يتوافق مع نهج التوحيد المدرج في معايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي. ومع ذلك، تشير ورقة المناقشة الصادرة عن الفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي إلى أن نهج التوحيد المتبع في بيان الاستدامة وفقاً لمعايير الفريق قد يختلف عن نهج التوحيد في البيانات المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي. وعلى سبيل المثال، قد يحدث هذا عندما يكون الكيان المُبلغ مجموعة، وتكون بعض الشركات التابعة غير أساسية بالنسبة للبيانات المالية الموحدة، لكنها أساسية بالنسبة لبيان الاستدامة الموحد (إذا كانت لها آثار ومخاطر وفرص أساسية متعلقة بالاستدامة)؛ وعند تطبيق نهج الرقابة على العمليات لأن نطاق الإبلاغ قد يتجاوز توحيد البيانات المالية ليشمل أيضاً سلسلة القيمة في المراحل التمهيديّة والمراحل النهائية في الكيان. وفي هذا السياق، من المهم توضيح الاختلافات في نطاقات التوحيد في التقارير المختلفة لتمكين المستخدمين من فهم المعلومات التي لا يمكن ربطها عبر التقارير.

46- ويمكن أن يتأثر الربط أيضاً بالاختلافات في نهج تحديد الأهمية النسبية. وتستخدم معايير المحاسبة الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي ومعايير الإفصاح الواردة في المعايير الدولية للإبلاغ المالي نهج الأهمية النسبية المالية وتطبق نفس تعريف الأهمية النسبية، وهو أن المعلومات تُعتبر ذات

(47) World Resources Institute and World Business Council, 2004, *The Greenhouse Gas Protocol: Corporate Accounting and Reporting Standard*, revised, Washington, D.C.

(48) بموجب نهج حصة حقوق الملكية، تحسب الشركة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن العمليات وفقاً لحصتها في الملكية في تلك العملية.

(49) في إطار نهج الرقابة، تكون الشركة مسؤولة عما نسبته 100 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن العمليات التي تتحكم فيها الشركة.

أهمية نسبية⁽⁵⁰⁾ إذا كان من المتوقع بشكل معقول أن يؤثر حذفها أو تحريفها أو إخفاؤها على القرارات التي يتخذها المستخدمون الرئيسيون للتقارير المالية ذات الأغراض العامة استناداً إلى تلك التقارير. ومع ذلك، تطبق المعايير الأوروبية للإبلاغ عن الاستدامة نهجاً مزدوجاً في تقييم الأهمية النسبية. وفي إطار هذا النهج، يأخذ الإبلاغ عن الاستدامة في الاعتبار الآثار والمخاطر والفرص من منظور من الداخل إلى الخارج (أهمية الأثر) ومن منظور من الخارج إلى الداخل (الأهمية المالية)، في حين تركز معايير الإبلاغ المالي على الأهمية المالية. وبالتالي، فإن الاختلافات في نهج تحديد الأهمية النسبية ستسهم في ظهور تباينات بين الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة والإبلاغ المالي.

47- ويتعلق أحد التحديات الرئيسية في تعزيز الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة بضمان وجود هياكل حوكمة فعالة. وفي العديد من الكيانات، قد يؤدي ضعف المعرفة بالإبلاغ عن الاستدامة وعدم كفاية الخبرة في مجال الإبلاغ ذي الصلة لدى المسؤولين عن الحوكمة إلى عدم كفاية الرقابة، وضعف التكامل مع الاستراتيجية، وعدم التدقيق الكافي في الافتراضات. وبالتالي، فإن المعيار 1 من المعايير الدولية للإبلاغ المالي والأمر التوجيهي بشأن الإبلاغ عن الاستدامة من جانب الشركات يتطلبان الإفصاح عن عوامل الحوكمة فيما يتعلق بمعلومات الاستدامة. وكما أكدت هيئة معايير المحاسبة الفرنسية،⁽⁵¹⁾ فإن البيانات المالية والتقرير عن الاستدامة تُعتمد من قبل الجهات المسؤولة عن الحوكمة، والتي تتولى أيضاً مسؤولية اتخاذ القرارات الاستراتيجية. وقد حددت هيئة معايير المحاسبة ممارسات مفيدة يمكن أن تدعم الربط، بما في ذلك التوعية بمتطلبات التقارير المالية والتقارير عن الاستدامة وحدودها، وضرورة الربط بينها؛ وبناء قدرات أعضاء مجلس الإدارة في مجال الآثار والمخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة؛ وضمان أن يشمل هيكل الرقابة الداخلية المعلومات المالية والمعلومات المتعلقة بالاستدامة؛ وتعزيز الحوار بين لجان الاستدامة ولجان مراجعة الحسابات؛ وبناء القدرات لدى الإدارة والجهات الفاعلة الداخلية الرئيسية؛ واستخدام وتطوير أدوات إبلاغ مترابطة؛ وإنشاء أفرقة توجيهية وتطويرية لتعزيز التعاون الداخلي.

48- وهناك حاجة عامة إلى تعزيز القدرات والتعاون بين المعدين لدعم الربط في العمليات التنظيمية. ويتطلب ربط المعلومات المالية بمعلومات الاستدامة تنسيقاً مكثفاً⁽⁵²⁾ بين الأفرقة المسؤولة عن إعداد التقرير المالي والتقرير عن الاستدامة وتقرير الإدارة، وذلك لتعزيز تقديم معلومات قابلة للمقارنة وقابلة للتحقق وحسنة التوقيت وسهلة الفهم، ولضمان اتساق الافتراضات والتقييمات المستخدمة في التقارير أو توضيح أي تناقضات. ويمكن أيضاً أن يتيح استخدام التفكير المتكامل⁽⁵³⁾ الربط بين المعلومات المُبلغ عنها. ومع ذلك، لا تزال البيانات المتعلقة بالاستدامة والبيانات المالية، في العديد من الكيانات، موجودة في أنظمة منفصلة وأقسام تنظيمية منعزلة. وسيتعين على الكيانات تعزيز التعاون بين الإدارات المختلفة وضمان أن تشمل إجراءات الرقابة الداخلية كلاً من المعلومات المالية ومعلومات الاستدامة، وحوكمة البيانات، وأنظمة الإبلاغ، فضلاً عن ضمان أن يمتلك المعدون الخبرة الكافية لإجراء تقييمات الأهمية النسبية، وإصدار إفصاحات كمية موثوقة، وربط مقاييس الاستدامة بالتأثيرات المالية، وتحديد الآثار المالية

(50) IFRS Foundation, 2026, IFRS S1, General requirements for disclosure of sustainability-related financial information, para. 18

(51) France, Accounting Standards Authority, *Enjeux climatiques : Quels liens entre les états financiers et l'état de durabilité ? Contribution à la réflexion*

(52) انظر <https://kpmg.com/xx/en/our-insights/ifrg/2024/ifrs-blog-connectivity-matters.html>

(53) انظر <https://www.ifrs.org/issued-standards/integrated-reporting/integrated-thinking/>

المتوقعة، وما إلى ذلك. وفي هذا الصدد، توفر الإرشادات الصادرة عن اتحاد المحاسبين الدولي⁽⁵⁴⁾ رؤى مفيدة لتعزيز أنشطة الحوكمة والرقابة بهدف تحسين جودة معلومات الاستدامة.

49- ومن الضروري تعزيز الخبرات في مجال الضمان. وفي بعض البلدان النامية، لا يكون الممارسون الذين دأبوا تقليدياً على تقديم الضمان بشأن التقارير عن الاستدامة، التي أُعدت باستخدام أطر عمل مثل معايير مؤسسة مبادرة الإبلاغ العالمية ومعايير المجلس المعني بمعايير المحاسبة المتعلقة بالاستدامة وما شابهها، بالضرورة محاسبين محترفين. ومع تزايد توافق الإبلاغ عن الاستدامة مع معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي ومع الحاجة إلى المعلومات المترابطة، سيتعين على هؤلاء الممارسين تعزيز خبراتهم في مجالي الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة على حد سواء. علاوةً على ذلك، سيتعين على المتخصصين في مجال الضمان تطوير المهارات اللازمة لتطبيق المعيار الدولي بشأن ضمان الاستدامة 5000 وتقييم مدى اتساق الافتراضات وتماسكها وقابليتها للتبرير، وهو ما يتطلب مهارات متقدمة في مجال التقدير المهني. وعملياً، سيطلب ذلك في كثير من الأحيان تشكيل أفرقة ضمان متعددة التخصصات ومشاركة خبراء خارجيين.

50- ويمكن لمبادرات بناء القدرات والمساعدة التقنية أن تدعم عملية التنفيذ، لا سيما في البلدان النامية وفي أوساط الكيانات الأصغر المبلغه. وفي هذا الصدد، يمكن أن يساعد التعلم بين الأقران من خلال الشراكات الإقليمية الرامية إلى تعزيز الإبلاغ عن الاستدامة في تحديد التحديات الرئيسية وتيسير تبادل الممارسات الجيدة.

51- كذلك تمثل التحديات على صعيد الإبلاغ الرقمي مسألة مهمة في تعزيز الربط. وتتطلب الرقمنة الاستثمار في الأنظمة وأطر العمل الخاصة بوضع العلامات والبنية التحتية للإبلاغ. وعلى الرغم من أن أطر الإبلاغ الرقمية وأنظمة البيانات المنظمة يمكن أن تدعم الربط، إلا أن العديد من الكيانات لا تزال تواجه صعوبات تتعلق بجودة البيانات، وقابلية التشغيل البيئي، وقابلية المقارنة، والقدرات التكنولوجية. ويعزز استخدام لغة التقارير التجارية المالية المطوّرة (XBRL) في الوسم عملية التوحيد القياسي ويوفر نسقاً قابلاً للقراءة آلياً للتقارير المالية العامة الغرض. وقد يسهل هذا الأمر الروابط بين البيانات المالية والتقارير عن الاستدامة إذا استخدمت المصطلحات بشكل متسق. وفي هذا الصدد، يشترط الاتحاد الأوروبي تقديم بيانات الاستدامة في نسق رقمي بموجب الأمر التوجيهي بشأن الإبلاغ عن الاستدامة من جانب الشركات. وأكد الفريق الاستشاري الأوروبي المعني بالإبلاغ المالي أن الأدوات الرقمية التكميلية، مثل الروابط التشعبية والتصنيفات المنظمة، يمكن أن تحسّن عملية التصفح وسهولة استخدام البيانات المترابطة. كذلك يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة لتسهيل الربط؛ ومع ذلك، فإن هذه التكنولوجيا تحتاج إلى مزيد من التطوير لزيادة موثوقيتها وفائدتها.

52- وهناك تحدٍ آخر يتعلق بالآثار المالية المتوقعة. وتشجع معايير الإبلاغ عن الاستدامة الناشئة، أو تفرض، بشكل متزايد الإفصاح عن الآثار المالية المتوقعة المتعلقة بالمخاطر والفرص المرتبطة بالاستدامة. ومع ذلك، لا تزال منهجيات تقدير الآثار المالية المستقبلية قيد التطوير، وقد أعرب المعدون عن مخاوفهم بشأن عدم اليقين وقابلية المقارنة والموثوقية للمعلومات المفصّل عنها. وبالتالي، هناك حاجة إلى تعزيز الخبرات اللازمة لتحديد هذه الآثار وتوفير معلومات نوعية وكمية مترابطة توضح كيف يمكن أن تؤثر المسائل المتعلقة بالاستدامة على البيانات المالية في المستقبل. ومع تطور ممارسات الإبلاغ، ستسهم الإرشادات الإضافية والأمثلة العملية والتعاون بين الجهات المعنية بوضع معايير المحاسبة

(54) انظر <https://www.ifac.org/news-events/2024-12/new-guidance-advances-high-quality-corporate-sustainability-reporting-and-assurance-preparedness>.

ومعايير الاستدامة في تعزيز الاتساق وقابلية المقارنة عند الإبلاغ عن الآثار المالية المتوقعة المتعلقة بالاستدامة. إن تعقيد معايير الإبلاغ عن الاستدامة، والتطور المستمر لأطر الإبلاغ، والاختلافات في المصطلحات، كلها عوامل تسهم أيضاً في ظهور تحديات على صعيد التنفيذ. وفي هذا الصدد، يتعين على الهيئات التنظيمية والجهات المعنية بوضع المعايير أن تواصل وضع إرشادات عملية وأمثلة توضيحية بشأن الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة على البيانات المالية، وكيف يمكن للكيانات أن تشرح بشكل أفضل العلاقات بين الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة والإبلاغ المالي لتلبية احتياجات المستخدمين الرئيسيين.

خامساً - الخلاصة والمسائل المطروحة لمزيد من المناقشة

53- أصبح الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة يكتسب أهمية متزايدة في تحسين مدى ملاءمة الإبلاغ من جانب الشركات ودقة عرضه بهدف تعزيز فائدته. وأدت التطورات الأخيرة في معايير الإبلاغ عن الاستدامة، والمواد التعليمية، والإرشادات المتعلقة بمعايير الإبلاغ المالي، إلى زيادة التوقعات بشأن تطبيق ممارسات إبلاغ متسقة ومتربطة.

54- ويمكن أن يعزز الربط من فائدة التقارير المقدمة عبر الإبلاغ من جانب الشركات، من خلال مساعدة المستخدمين على فهم العلاقات بين المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة والأداء المالي للكيان ومركزه المالي وتدفعاته النقدية. وقد يسهم ذلك أيضاً في تعزيز الثقة في الإبلاغ من جانب الشركات من خلال ضمان الاتساق في الافتراضات والمقاييس والتوصيف ومن خلال توضيح الفروق بين الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة والبيانات المالية. ويمكن أيضاً أن يدعم الربط عملية اتخاذ القرار من خلال ربط المعلومات المتعلقة بالآثار المالية الحالية والمتوقعة. وفي الوقت نفسه، لا تزال هناك تحديات نظرية وعملية. وقد تؤدي الاختلافات في نطاق البيانات المالية والتقارير عن الاستدامة، وكذلك في حدود الإبلاغ ونهج تحديد الأهمية النسبية، إلى تعقيدات وتباينات متصورة. وسيكون من الضروري معالجة التحديات المتعلقة بالحوكمة وبناء القدرات، والتعاون التنظيمي، والخبرة في مجال الضمان، والإبلاغ الرقمي، وتحديد الآثار المالية المتوقعة وربطها، فضلاً عن تعقيد معايير الإبلاغ عن الاستدامة وطبيعتها المتغيرة، من أجل تعزيز الربط في الإبلاغ من جانب الشركات. ومع ذلك، فإن أهمية ضمان التجانس والاتساق بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة تسلط الضوء على طبيعتهما التكاملية. ولا يمكن للمستخدمين التوصل إلى فهم شامل لمركز الكيان وأدائه وآفاقه المستقبلية واتخاذ قرارات مستنيرة إلا من خلال النظر في التقارير المالية والتقارير عن الاستدامة معاً. وفي المستقبل، قد يتعين على المشاريع الصغيرة والمتوسطة النظر في مسألة الربط في ممارساتها المتعلقة بالإبلاغ.

55- وفي ظل هذه المعلومات الأساسية، سيكون من الضروري مواصلة بناء القدرات وتقديم المساعدة الفنية والتعاون بين الهيئات التنظيمية والجهات المعنية بوضع المعايير والمعدّين والمستثمرين ومنظمات التنمية الدولية، من أجل دعم تطوير ممارسات إبلاغ تتسم بمزيد من التماسك والقابلية للمقارنة والترابط.

56- وإضافة إلى المسائل المعروضة في هذه المذكرة، قد يود المندوبون والمندوبات المشاركون في الدورة الثالثة والأربعين لفريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ النظر في الأسئلة التالية:

(أ) كيف يمكن للإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة أن يحقق أعلى درجة من الربط من أجل تعظيم مدى ملاءمة معلومات الشركات ودقة تمثيلها وفائدتها؟

- (ب) كيف يمكن للجهات المعنية بوضع المعايير والجهات التنظيمية أن تواصل تعزيز الربط؟
- (ج) ما هي الآليات الأكثر فائدة لتبنيان الربط؟
- (د) هل ينبغي أن تُخضع المعلومات المترابطة عبر التقارير لمستويات ضمان متسقة؟
- (هـ) ما هي أفضل السبل التي يمكن أن يدعم بها الأونكتاد البلدان في تحقيق الربط في المعلومات المُبلّغ عنها؟
- (و) ما هي الآثار المترتبة على التركيز المتزايد على الربط فيما يتعلق بالمسؤوليات المستقبلية والتعاون من جانب الجهات المعنية بوضع معايير الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة؟
- (ز) كيف يمكن للأنظمة الرقمية وهياكل البيانات أن تحسّن الربط؟
- (ح) كيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الربط؟
- (ط) كيف يمكن تحقيق الربط بين الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة بطريقة فعالة من حيث التكلفة ومتناسبة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- (ي) هل تلبي متطلبات الربط الحالية احتياجات المستخدمين من المعلومات بشكل كافٍ؟